mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح بلوغ المرام - الدرس)19(عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:02

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - 00:00:20

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة ان اعاذنا الله واياكم منها اما بعد احبتي في الله فهذا هو مجلسنا الحادي والتسعون من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام - 00:00:40

من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة ولا زلنا احبتي في الله مع الحافظ ابن حجر في كتاب الصلاة باب شروطها ولا يزال ابن حجر يذكر الاحاديث التي تدل - 00:01:04

على بعض الاحكام المتعلقة بالصلاة كالحركة وما شابه ذلك. وانتهى بنا الحديث احبتي في الله عند الحديث السابع قل لي عشرين عند الحديث السابع والعشرين بعد المائتين فنقول مستعينين بالله - 00:01:28

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب اخرجه الاربعة وصححه ابن حبان - 00:01:52

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين الصلاة الحية والعقرب اخرجه الاربعة وصححه ابن حبان - 00:02:15

احبتي في الله على هذا الحديث بقولكم حكم الحية والعقرب الصلاة حكم قتل الحية والعقرب الصلاة اقول اولا التخريج. تخريج هذا الحديث هذا الحديث احبتي في الله اخرجه الاربعة كما قال ابن حجر - 00:02:40

وايضا اخرجه الامام احمد. فقد اخرجه ابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد غيرهم من طريق يحيى ابن ابي كثير ضمضم ابن جوس عن ضم ضم ابن جوس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال - 00:03:11

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب هذا الحديث احبتي اسناده صحيح هذا الحديث اسناده صحيح فيحيى ابن ابي كثير ثقة ثبت يحيى ابن ابي كثير - 00:03:37

ثقة ثبت وهو صاحب العبارة المشهورة التي اسندها عنه الامام مسلم في صحيحه لا يستطاع العلم براحة الجسم لا يستطاع العلم براحة الجسم هذه العبارة احبتي في الله التي ينبغي ان يجعلها - 00:04:06

طالب العلم نصب عينيه العلم لا يمكن ان يحصل عليه رسول عاجز انما العلم احبتي في الله يذلله الله ويسهله على العبد ان وجد في العبد اشياء ثلاثة اذا وجدت اشياء ثلاثة - 00:04:28

باذن الله تسهل لك العلم نية صادقة عمل في هذا العلم وصبر عليه اذا وجدت هذه الاشياء الثلاثة العبد ووفقه الله سبحانه وتعالى رزقه الله التوفيق فانه يا كرام سينتفع بهذا العلم - 00:04:55

وسيحسن وسيحصل العلم الذي امرنا الله سبحانه وتعالى باستزادة منهم قال ربي جل في علاه وقل ربي زدني علما ائتوني باية امرنا الله فيها بالتزود من شيء من هذه الدنيا امرنا بالتزود بالتقوى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. لكن تأملوا يا كرام يأمرك الله جل في علاه ان - 00:05:25

سود من العلم ونحن اليوم احوج ما نكون الى ان نتعلم العلم الشرعي الذي به نتعرف على الله سبحانه وتعالى كلما تعلمت كلما تعرفت على خالقك وكلما حققت العبودية لله سبحانه وتعالى - 00:05:52

العلم احبتي في الله هو طريق تحقيق العبودية الصحيحة لا يمكن ان تعبد الله جل في علاه العبادة الصحيحة بلا علم فانت بالعلم تتعرف على ربك وخالقك تعرف بان الله هو المنعم هو الخالق هو الرازق هو القادر - 00:06:16

بالعلم بعد اعتقادك بربوبية الله تعلم انه لا معبود بحق الا الله وتصرف جميع عباداتك للواحد الاحد سبحانه وتعالى. بالعلم ايها المسلمون نتعرف على اسماء الله الحسنى وصفاته العلا وتنزهه - 00:06:42

عن الشبيه والمثيل وتثبت له ما اثبته لنفسه من غير تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل وتنزهه عن مشابهة المخلوقين بالعلم تحقق العبودية فانك لن تعبد الله جل في علاه حق العبادة الا بالعلم. ولن تحصل على الخشية الا بالعلم. ولن تحصل على الاحسان الا بالعلم - 00:07:07

ولن تحقق العبودية لله في التعامل مع المخلوقين الا بالله لذلك احبتي في الله من ظن انه بوسعه ان يستغني عن العلم فانه مخطئ ثمة علم لا يسع المسلم جهله - 00:07:35

ينبغي ان يحصل عليه المسلم واقول احبتي في الله يحيى بن ابي كثير ارشدنا الى القاعدة الثالثة. التي بها تحصر العلم. القاعدة الاولى الاخلاص ولا يمكن محصل العلم عبد انطوى قلبه على دسيسة خبيثة الا وهي الرياء - 00:07:56

عكر صفو نيتك وتكدر ماء اخلاصك فصرفت شيئا من قصدك ومطلوبك في العلم الى غير الله جل في علاه فلن تنتفع بهذا العلم ولن تحصل على هذا العلم. وان حصلت عليه - 00:08:21

فلن تنتفع بالعلم والثانية احبتي في الله العمل طالب العلم او المسلم الذي يعلم ولا يعمل في الحقيقة جاهل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة وكل عاص جاهل - 00:08:43

كل عاص جاهل والعاصي لم يعمل بالعلم لذلك احبتي في الله اياك تظن ان المعيار هو قدر المعلومات التي عندك لا والله ان المعيار الحقيقي وان الاعتبار هو بالثمرة لا بالالة - 00:09:07

يعني بثمرة العلم لا بالتيه لا بمقدار تحصيلك وحفظك بعض الناس تجلس معه عنده اطلاع وعنده ثقافة يعرف الحلال والحرام ويعرف السنة والبدعة. لكن افعاله احبتي في الله افعاله السنة تتبرأ منها. والطاعة تتبرأ منها والله المستعان. هذا جاهل - 00:09:28

وان بلغ الدرجات العلى والمسميات الدنيوية مهما علا وارتفع فانه عند الله لا يساوي شيئا. الله سبحانه وتعالى لما نفى المساواة بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون ذكر في صدر الاية امن هو قانت اناء الليل - 00:09:53

يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه العالم قائم بالليل والعالم واصل لارحامه والعالم يؤدي الزكاة ويحافظ على الصلاة. والعالم اخلاقه حسنة هذه المنظومة المتكاملة احبتي في الله. التي اذا ما وجدت - 00:10:16

ارتفع الانسان ووصل الانسان وبلغ الانسان لذلك لما ابتليت الامة باشباه العلماء واشباه الدعاء وانصاف المتعلمين وصلت الامة الى التردي الذي وصلت اليه والى الضياع نسأل الله السلامة والعافية والامة فيها خير. لكن - 00:10:41

الجملة الحال لا يسر الحال لا يسر ذلك لان الذين ينبغي ان يكونوا على خير ليسوا كذلك ليسوا كذلك اسمعوا كلاما لكن الافعال لا توافق الكلام والاخلاق لا توافق العلم الذي يحمله - 00:11:06

العلم والله المستعان لذلك احبتي في الله اقولها لكم وبكل صراحة لن نبلغ مجدنا وعزنا وتمكيننا وسوء ددنا الا بالعلم الذي يظهر اثره علينا ان لم يرى يرى اثر العلم علينا - 00:11:25

احسن الله عزاءنا ولن ترتفع في هذه الدنيا الا اذا رؤي اثر العلم عليك وايضا كما قلنا القاعدة الثالثة الصبر يعني جلسة مثل هذي تحتاج الى صبر قراءة كتاب يحتاج الى صبر - 00:11:50

قراءة وجه من كلام الله يحتاج الى صبر كل طاعة تحتاج الى صبر لذلك يا كرام لابد لك اذا اردت ان تحصل العلم ان تكون صبورا فان لم تكن صبورا فانك لن تحصل - 00:12:10

العلم نسأل الله ان ينفعنا في هذا العلم انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول احبتي في الله هذا الحديث اخرجه ابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد من طريق يحيى ابن ابي كثير - 00:12:29
عن ضمضم ابن جوس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وهذا الحديث صحيح رجاله فيحيى ابن ابي كثير ثقة ثابت لكنه يدنس ويرسل وقد صرح بالتحديث في رواية احمد يقول يحيى ابن ابي كثير يدلس عنعن هنا لكنه - 00:12:44
بالتحديث عند احمد وضمضم ابن جوس اليماني ثقة وضمضم ابن جوس اليماني ثقة. لذلك هذا الحديث احبتي الله حكم عليه بالصحة الامام الترمذي والحاكم والذهبي وابن حبان ومن المعاصرين الامام الالباني رحم الله الجميع. فهذا الحديث صحيح - 00:13:11
ولله الحمد والمنة نأتي الى الفاظ الحديث الفاظ هذا الحديث احبتي في الله قوله صلى عليه الله الاسودين الاسودان يا كرام هما الحية والعقرب كما جاء التفسير في الحديث نفسه - 00:13:43
لما قال اقتلوا الاسودين الحي في الصلاة الحية هو العقرب. فالاسودان يا كرام هما الحية والعقرب. وسمي بهذا الاسم لوجود اللون الاسود فيهما غالبا سمي بالاسودين تغليبا لان غالب الحيات والعقارب - 00:14:07
فيها سواد والا يوجد الوان اخرى يوجد الوان اخرى وليس المقصود احبتي في الله بهذا الحكم وهو القتل ان نقتل الحي السوداء والعقرب الاسود ونترك الالوان الاخرى لا انما كل حية - 00:14:34
وكل عقرب يشملها هذا الحكم كل حية وكل عقرب يشمله ويشملها هذا الحكم وهو حكم القتل. وذكر السواد من باب التغليب ذكر السواد من باب التغليب احبتي وذكر شراح الحديث ان الاسود من الحيات - 00:14:57
اخبثها واعظمها حي السوداء اخبث الحيات والعقرب جمعه عقارب ولفظ العقرب يطلق على الذكر والانثى فهذا اقرب وهذه عقرب ويغلب عليه التأنيث ويصح ان يقال للانثى عقربة وعقرباء وهي حشرة - 00:15:25
سامة قاتلة عشرة تامة قاتلة احبتي فقهوا هذا الحديث. اقول المسائل والفوائد المسائل والفوائد اولا المسألة الاولى حكم قتل الحية والعقرب في الصلاة حكم الحية والعقرب في الصلاة اقول احبتي في الله - 00:16:00
اتفق الفقهاء على جواز قتل الحية والعقرب الصلاة اتفق الفقهاء على جواز قتل الحية والعقرب الصلاة ولم يخالف في هذا الا ان نخعي حيث رأى الكراهة حيث رأى الكراهة اتفق الفقهاء - 00:16:33
على جواز قتل الحية والعقرب في الصلاة بلا كراهة الا الامام النخعي انه رأى الكراهة فنستطيع ان نقول اتفق الفقهاء على جواز قتل الحية والعقرب في الصلاة. هذا اولا ثانيا احبتي في الله طبعا اقول - 00:17:05
ثانيا المسألة الثانية اتفق العلماء على ان قتل الحية والاقرب في الصلاة اذا كانت الحية والعقرب مقبلة عليك اتفقوا على ان قتلها لا يبطل الصلاة اتفق العلماء على ان قتل الحية والعقرب - 00:17:23
بحركة يسيرة وفعل يسير لا يبطل الصلاة لا يبطل الصلاة وانا اقول اذا كانت مقبلة عليك لماذا؟ لان المالكية احبتي في الله يرون كراهية قتل الحية والعقرب ان لم تكن مقبلة عليك - 00:17:56
كانت غير مقبلة عليك يرون كراهية قتلها. فنبهوا على هذه احنا قلنا اتفق الفقهاء على جواز قتل الحية والعقرب في الصلاة المالكية كرهوا قتل الحي والعقرب ان لم تكن مقبلة عليك - 00:18:18
اذا كانت مارة بعيدة عنك قالوا يكره للمصلي ان يقتلها وهو يصلي لانه هذه ترتب عليه فعل كثير فاقول احبتي في الله اتفق العلماء على ان قتل الحية والعقرب الصلاة بحركة قليلة يعني بضربة واحدة او ضربتين - 00:18:34
قالوا لا يبطل الصلاة اتفاقا استدلالا بهذا الحديث واستدلالا بالحديث السابق تذكرون حديث امام حديث حمل النبي صلوات ربي وسلامه عليه لامامة بنت زينب الصلاة قالوا هذه الحركة اليسيرة لا تبطل الصلاة باتفاق العلماء كما ذكرنا سابقا - 00:18:53
وهذا الحديث له تعلق بحديث الحركة في الصلاة اقول احبتي في الله اذا نقول اتفق الفقهاء على جواز قتل الحية في الصلاة يعني الانسان الذي يصلي لو قتل الحية فانه يجوز له ان يقتل الحية سواء قلنا ببطلان صلاته او او بعدم بطلان صلاته اذا كانت الحركة

كثيرة - 00:19:18
اذا نفرق يا شيخ عمر نفرق مشائخه نقول اتفق الفقهاء على جواز هذا الفعل جائز ان يقتل الحية هذا الفعل جائز له ان يقتل الحية في الصلاة المسألة الثانية اتفقوا على ان قتل الحي في الصلاة والعقرب - 00:19:38
اذا كان بحركة يسيرة ضرب ضربتين قالوا هذه هذه الصلاة صحيحة باتفاق العلماء نقول احبتي في الله اما اذا المسألة الثالثة اذا احتاج قتل الحي والعقرب الى فعل كثير منك - 00:20:01
يعني الضربة ضربتين ثلاث ضربات خمس ضربات تحتاج انك تمشي تحتاج انك تأخذ تتناول شيء وتضرب مرة مرتين وثلاثة واربعة وخمسة قتل الحي والعقرب اذا احتاج الى فعل كبير ما هو؟ حكم الصلاة - 00:20:27
هذه مسألة مهمة هذي مسألة مهمة يا اخواني المسألة الاولى والثانية باتفاق العلماء ما عندنا اشكال. وذكرت لكم احبتي في الله تنبهوا ان المالكية كرهوا. ما قالوا حرام قالوا ان يعمد المصلي الى حية او عقرب بعيدة عنه - 00:20:43
وهو يصلي رآها مال وبعيد قالوا يكره له ان يقتلها او ان يذهب اليها اقول احبتي في الله ما حكم الصلاة اذا احتاج قتل الحية والعقرب الى فعل كثير هذه المسألة فيها خلاف عند العلماء - 00:21:02
هذا الخلاف اخواني مبني على خلافهم في الحركة في الصلاة الحركة الكثيرة في الصلاة. هل هي مبطلة للصلاة او غير مبطلة ما ذكرناه احبتي في الله فيما مضى انا اتحدث عن حكم الحركة - 00:21:23
خلاصة ما ذكرناه فيما مضى ان كنتم تذكرون ان العلماء اختلفوا على قولين او ثلاثة على التفصيل. قول الاحناف والمالكية ان الضابط ان الكثيرة تبطل الصلاة الحركة الكثيرة تبطل الصلاة - 00:21:42
لكن ما هو حد الحركة الكثيرة؟ قالوا ان ان الرائي والناظر الى الرجل اذا رآه ولا يشك انه لا يصلي قالوا صلاته باطلة وذهب الشافعي والحنابلة الى ان المسألة تعود الى العرف - 00:21:57
والشافعية قالوا ما زاد عن حركتين يعني ثلاثة فما فوق قالوا هذا مبطل الصلاة هذه مسألة احب ان اذكركم فيها. اقول احبتي في الله اذا احتاج قتل الحية والعقرب الى فعل كثير - 00:22:13
اختلف العلماء فذهب جمهورهم الى بطلان صلاة قاتل الحية والعقرب نحن نقول احبتي في الله هم اتفقوا على جواز قتل الاحياء والعقرب وقد يكون لقاء طب انت كيف تقول الان اه اختلفوا في في بطلان الصلاة؟ اتفقوا على انه يجوز لك ان تقتلها - 00:22:28
لان قطعك للصلاة غير جائز عند العلماء سيأتي معنا لاحقا اذا قالوا لما اتفقوا قالوا نتفق انه يجوز ان يقتل الحي والعقرب. بغض النظر بطلت صلاته او لم تبطل. يجوز له - 00:22:54
بلا اثم ولو بطلت الصلاة ما يكن عليه اثم. لاحظتم يا اخواني؟ هنا مسألة مهمة ودقيقة جدا. اقول ذهب جمهور العلماء الى انها الصلاة تبطل بالحركة الكثيرة ويكون ابطاله للصلاة هنا لحاجة - 00:23:11
فلا يؤثم على ذلك يؤثم على ابطاله للصلاة. هذا القول الاول هنا يظهر التفريق بين المسألة الاولى والمسألة الثالثة اقول ذهب جمهور العلماء الى ان المسلم اذا تحرك لقتل الحية او العقرب في الصلاة. وتطلب وكانت هذه الحركة كثيرة. وقلنا اختلفوا في حد الكثير ثلاث حركات او - 00:23:31
وعرفا قالوا احبتي في الله صلاته باطلة صلاته باطلة لكن هذا هذا هذا البطلان لحاجة. لذلك هو لا يؤثم على ذلك لا يؤثم على ابطاله لصلاته. القول الثاني يا كرام في هذه المسألة - 00:23:56
القول الثاني في هذه المسألة قالوا ان الصلاة لا تبطل لا تبطل حتى لو ولو كانت الحركة كثيرة قالوا حتى ولو كان قتل الحي والعقرب يتطلب من الانسان المصلي حركة كبيرة - 00:24:17
حتى لو مشى وتحرك ورجع وعاد قالوا الصلاة ما تبطل. ما هو دليلكم يا جمهور العلماء على هذا القول قالوا احبتي في الله قالوا هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الاسودين في الصلاة. يعني وانتم تصلون - 00:24:37
هذا الدليل حقيقة هذا الدين قوي جدا يا اخواني اقتلوا الاسودين في الصلاة قوله في الصلاة وانتم داخل الصلاة انتم لا زلتم تصلون

اقتلوا هذا يدل قالوا ان الصلاة غير باطلة - 00:24:59
ان الصلاة الصحيحة وانها لا تبطل ايضا احبتي الكرام استدلوا بفعل ابن عمر وغيره من الصحابة انهم كانوا يقتلون العقارب والافاعي ويرجعون الى الصلاة ولو تطلب هذا منهم حركة كبيرة - 00:25:17
والراجح عند اخيكم الراجح عند اخيكم ان قتل الحي والعقرب في الصلاة اذا هاجمت المصلي اذا اقبلت على المصلي فلك قتلها اتفاق العلماء كما ذكرنا وتصح صلاتك ولو تطلب قتله قتلها حركة كثيرة - 00:25:41
اذا نقول الراجح ان الحية او العقرب اذا اقبل عليك فلك ان تقتلها وصلاتك صحيحة ولو بعمل كثير دفاعا عن نفسك يعني النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول اقتلوا الاسودين في الصلاة - 00:26:11
قوله في الصلاة حقيقة يدل احبتي في الله اقتلوا السودان في الصلاة يعني وانتم تصلون وانتم تصلون هذا ما نراه راجحا الله لا اعلم. اما اذا كانت الحية والافا بعيدة عنك - 00:26:32
الاظهر والاقرب احبتي في الله ان المسلم يبقى في صلاته ولا يذهب لقتلها ولا يذهب اعني لا يذهب لقتلها لانه تبطل بذلك صلاته تبطل بذلك صلاته. ولو قتلها لجاز لكن الخلاف عندنا في بطلان الصلاة - 00:26:57
وعدم بطلان الصلاة. وعدم بطلان الصلاة المسألة الثانية او الثالثة الرابعة فائدة في هذا الحديث احبتي في الله هذا الحديث يؤخذ منه مشروعية قتل كل مؤذن من الهوام وغيرها في الصلاة او خارج الصلاة - 00:27:19
ولقد جاء الحديث احبتي في الله انه اذا جاء الحديث ان النبي صلوات ربي وسلامه وبين ان الفواسق خمس وسبع فواسق تقتل في الحل والعرب. حتى لو كنت في الحرم في الطواف تخيل - 00:27:43
رأيت حية وعقرب فلك ان وهذه الاشياء اذا كانت تقتل في الصلاة في خارج الصلاة من باب اولى خارج الصلاة من باب اولى ايضا احبتي في الله اقول هذا الحديث سلمكم الرحمن - 00:28:02
تدل على حرص شرعنا على خشوع المصلي بمعنى الانسان ينبغي ان يحرص على حضور قلبه في الصلاة جوهر الصلاة هو الخشوع وحضور القلب ذلك شرعنا هذي المسألة كثيرة يذكرون يعني - 00:28:25
صلاة آآ من يزاحمه او يزاحمه الاخبثان نهى عن صلاة من يزاعمه لخمثا وهنا يأمرك بقتل الحي والعقرب لماذا حفاظا منه على ان لا ينشغل ذهنك وان لا يتشوش خشوعك - 00:28:52
انت في الصلاة ما بالنا اليوم عندنا حياة افاعي ولا عقارب كل شيء ومع هذا لا نخشى في الصلاة. لانه نجاهد انفسنا عن الخشوع في الصلاة المسلم ايها الاحبة الكرام ينبغي ان يتذكر الحديث - 00:29:12
ان الانسان يرفع له من صلاته بمقدار ما وعى منها لذلك احبتي في الله جاهد نفسك على ان يحضر قلبك في الصلاة لان مجاهدة النفس هنا واجبة حتى اسلم لك صلاتك - 00:29:30
هذه المسألة نكاد نشتكي منها اليوم ولا يسلم منها احد الا من رحم الله مجاهدة يحتاج الى استعداد قبل الصلاة اثناء الصلاة ثمة امور لعلنا تكلمنا عليها في خطبة جمعة - 00:29:55
مقامات الصلاة التي اذا حققها العبد وصل الى درجة الخشوع كانت الصلاة قرة عين وكانت الصلاة راحة بال وسكينة وطمأنينة لهم ايش كان اليوم؟ الصلاة ما تكاد تكون قرة عين. ما تكاد تكون راحة للمسلمين. لان الخشوع وهو جوهرها غير موجود. الله - 00:30:13
الله المستعان اذا نقول احبتي في الله من الفوائد التي نختم بهذا الدرس ان الشرع راعى مسألة الخشوع. لذلك امرك وانت في الصلاة ان تقتل كل شيء يعني من حقه ان يشغلك عن خشوعك وحضور قلبك في الصلاة فاسأل الله جل في علاه ان يرزقنا واياكم الخشوع - 00:30:36
في الصلاة انه ولي ذلك والقادر عليه هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله يا رب العالمين - 00:31:03